

دعم ريادة الاعمال بالمملكة العربية السعودية، تجربة "مركز واعد"

Supporting entrepreneurship in the Kingdom of Saudi Arabia, the experience of "Waed Center"

ملیكة مدفوني<sup>1</sup>، شهلة قدری<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، malika.medfouni@univ-tebessa.dz

<sup>2</sup> جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، chahla.guedri@univ-tebessa.dz

تاریخ القبول: 2021/06/10

تاریخ الاستلام: 2021/04/26

ملخص:

هدفت هذه الورقة البحثية الى تسليط الضوء على تجربة مركز ارامكو السعودية "واعد" في دعم ريادة الاعمال، وذلك بعد عرض لمحة عن ريادة الاعمال بالمملكة العربية السعودية من حيث الانجازات والجهود المبذولة. وقد خلصت الدراسة الى جملة من النتائج أبرزها، ان تطور ريادة الاعمال بالمملكة يعود بالأساس الى توفر وتجسيد الارادة السياسية والثقافة المجتمعية المبنية على التعاون، كما ان اهم ما يميز سياسة مركز "واعد" هو قيامها على مبدأ التنوع وخلق القيمة بما يتماشى ورؤية المملكة 2030.

كلمات مفتاحية: ريادة اعمال (مقاولاتية)، سعودية، "مركز واعد"، دعم.

تصنيف JEL: L26 , O53.

**Abstract :**

This research paper aimed to shed light on the experience of the Saudi Aramco Center "Waed" in supporting entrepreneurship, after presenting an overview of entrepreneurship in the Kingdom of Saudi Arabia in terms of the achievements and efforts made.

The study concluded with a number of results, the most prominent of which is that the development of entrepreneurship in the Kingdom is mainly due to the availability and embodiment of political will and societal culture based on cooperation, and the most important characteristic of Waed Center's policy is its foundation on the principle of diversity and value creation in line with the Kingdom's vision 2030.

**Keywords :** Entrepreneurship, Saudi Arabia, "Waed Center" , Support.

**Jel Classification Codes :** L26, O53.

## 1. مقدمة

لقد عملت المملكة العربية السعودية في ظل تجسيد رؤية 2030 ضمن محورها الثاني، على تمكين قطاع ريادة الاعمال والمنشآت الصغيرة والمتوسطة، من منطلق كونه مساهما رئيسيا في تحقيق التحول من اقتصاد ريعي الى اقتصاد متنوع وتنافسي، حيث سعت الى اشراك جهات مختلفة حكومية وخاصة في دعم هذا القطاع، وتعد شركة الزيت العربية السعودية (ارامكو السعودية) احدى الشركات الوطنية التي قامت انطلاقا من مسؤوليتها الاجتماعية بإنشاء مركز خاص بدعم ريادة الاعمال بالمملكة يعرف بمركز "واعد"، الذي تتمحور حوله اشكالية هذه الورقة البحثية والمتمثلة في: **كيف يساهم مركز واعد في دعم ريادة الاعمال بالمملكة العربية السعودية؟**

وتطرح هذه الاشكالية بدورها جملة من التساؤلات، يمكن تجميعها في سؤالين هما:  
- ما هي أبرز جهود المملكة العربية السعودية في دعم ريادة الاعمال؟ وما هي النتائج التي حققتها؟

- فيما تتمثل برامج الدعم التي يقدمها مركز واعد لرواد الاعمال بالمملكة؟ وما هي أبرز انجازاته؟

وعن اهمية الدراسة الحالية، فإنها تستمد من اهمية قطاع ريادة الاعمال وما يحويه من مؤسسات مصغرة، صغيرة ومتوسطة ناشئة، اثبتت نجاعتها ودورها التنموي في اقتصاديات مختلف الدول من جهة، والتي تحتاج بدورها الى وضع منظومة تضمن النهوض بها من جهة اخرى، كما ان التركيز على التجربة السعودية يكتسي اهمية بالغة كون اقتصادها يحاكي الاقتصاد الجزائري من حيث طبيعته الريعية وعرضها سيساهم في تسليط الضوء على جوانب عدة يمكن الاستفادة منها في دعم ريادة الاعمال بالجزائر. وتهدف هذه الورقة البحثية الى:

- التعرف على أبرز مقومات نجاح ريادة الاعمال بالسعودية والجهود التي بذلتها في سبيل تحقيق ذلك؛
- التعرف على مختلف البرامج التي يقدمها مركز واعد لرواد الاعمال بالمملكة العربية السعودية؛
- الوقوف على اهم انجازات هذا المركز في مجال ريادة الاعمال؛

- كشف وتبسيط الضوء على الركائز المعتمدة ضمن استراتيجية المركز للمهتمين بريادة الاعمال.

وللإجابة على التساؤلات المطروحة ومن ثمة اشكالية الدراسة، تم اعتماد المنهج الوصفي الذي يناسب الطرح الذي جاءت به ومحتواها المقسم عنصرين بالشكل الاتي:

- لمحة عن ريادة الاعمال بالسعودية؛

- مركز واعد لريادة الأعمال - البرامج والانجازات -

## 2. لمحة عن ريادة الاعمال بالسعودية

يحاول هذا العنصر عرض أبرز النتائج التي حققتها المملكة بخصوص تحسين منظومتها لريادة الاعمال والجهود المبذولة في سبيل ذلك.

### 1.2 أبرز النتائج المحققة

تمكنت المملكة خلال سنتي 2019 و2020 من تحقيق مراكز متقدمة اقتصاديا، تجاريا وصناعيا، بفضل سياستها الاقتصادية المتوازنة والمبنيّة على تعزيز دور القطاع الخاص، على رأسه قطاع ريادة الاعمال والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة كشريك أساسي في عملية التنمية.

فحسب التقرير السنوي للتنافسية العالمية لسنة 2020، تقدمت المملكة بمرتبتين عن سنة 2019 واحتلت المركز 24 (IMD World Competitiveness Center, 2020). وحسب تقرير البنك الدولي لممارسة أنشطة الأعمال 2020، قفزت المملكة 30 مرتبة سنة 2019 عن ما قبلها (Global Entrepreneurship Monitor , 2020, p. 167) لتحتل المرتبة 62 عالميا من اصل 190 اقتصادا (The World Bank, 2020, p. 04)، وتقدمت بـ 103 مرتبة بشأن مؤشر بدء النشاط التجاري (سهولة تأسيس المشاريع) محتلة الرتبة 38 سنة 2019 (برنامج التحول الوطني، 2019، صفحة 12)، كما تصدر اقتصادها قائمة الاقتصاديات العشر الاولى عالميا التي حققت أكبر تحسن في سهولة ممارسة الأعمال التجارية بعد تنفيذ الإصلاحات التنظيمية (10-09, The World Bank, 2020).

اما تقرير المرصد العالمي لريادة الاعمال لسنة 2020/2019 فيؤكد التحسن الملحوظ للإطار او السياق الوطني لريادة الأعمال، حيث احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة 14 من بين 54 دولة (المرصد العالمي لريادة الاعمال، 2020، صفحة 02)، وأشارت تقييمات الخبراء إلى أن معظم ظروفه (إطار ريادة الأعمال) قد تحسنت مقارنة بالسنوات السابقة

(Global Entrepreneurship Monitor , 2020, p. 167) على الرغم من عدم بلوغها مستوى الكفاية، كون الدرجات كانت تقل عن 10 حسب ما يبرزه الجدول الموالي:

الجدول (01): تقييمات الخبراء للإطار العام لريادة الأعمال السعودية

المؤشر	متوسط الدرجة	الرتبة من 54 بلد
تمويل ريادة الأعمال	5.01	19
السياسات الحكومية: الدعم والملاءمة	6.03	3
السياسات الحكومية: الضرائب والبيروقراطية	5.14	10
البرامج الحكومية لريادة الأعمال	5.32	15
تعليم ريادة الأعمال في المرحلة المدرسية	2.96	29
تعليم ريادة الأعمال في مرحلة ما بعد المدرسة	4.16	42
نقل البحث والتطوير	4.09	26
البنية التحتية التجارية والقانونية	4.75	36
ديناميكيات السوق الداخلية	5.92	13
عقبات دخول السوق الداخلية أو لائحة الدخول	4.74	18
البنية التحتية المادية	6.54	35
المعايير الثقافية والاجتماعية	5.85	18

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على: (Global Entrepreneurship Monitor ,

2020, p. 16)

مقارنة بمتوسط الاقتصاديات البالغ عددها 54 اقتصاداً، سجلت المملكة العربية السعودية تقييماً أعلى نسبياً في تمويل ريادة الأعمال، وجميع الظروف المتعلقة بالعوامل الحكومية والسوقية، والمعايير الثقافية والاجتماعية، وتوافق النتائج المتعلقة بالبنية التحتية المادية ونقل البحث والتطوير مع المتوسط المسجل لدى المرصد. ولم تتخفف عن المتوسط المسجل لدى المرصد بدرجة طفيفة سوى الظروف المتعلقة بتعليم ريادة الأعمال والتدريب عليها والبنية التحتية التجارية والقانونية (المرصد العالمي لريادة الأعمال، 2020، صفحة 79).

اما بخصوص الترتيب فقد كانت المملكة ضمن المراتب الاولى بقرات نوعية مقارنة بسنة 2018، حيث احتلت المرتبة 3 فيما يتعلق بدعم وملاءمة السياسات الحكومية، والمرتبة 10 في الضرائب الحكومية والبيروقراطية، والمرتبة 15 في البرامج الحكومية لريادة الاعمال بعدما كانت في المرتبة 35 في عام 2018، والمرتبة 13 في ديناميكيات السوق الداخلية محققة صعودا سريعاً من المرتبة 42 إلى 18 ضمن تصنيف مؤشر "عقبات دخول السوق المحلي"، كما حققت تقدماً نوعياً في مؤشر الريادة المالية وقفزت من المرتبة 45 إلى المرتبة 19 (العين الإخبارية، 2020).

وفي ما تعلق بمؤشر المعايير الثقافية والاجتماعية احتلت المملكة المرتبة 18 بشكل عام، اما بشكل جزئي فقد حققت مراتب متقدمة جدا على مستوى مؤشر المواقف والتصورات، حيث كانت في الترتيب 1 بمؤشر "معرفة شخص بدأ مشروع جديد" والترتيب 2 في مؤشر "امتلاك المعرفة والمهارات للبدء في الأعمال" والمرتبة 6 بمؤشر "الفرص الجيدة لبدء المشروع في منطقتي" (Global Entrepreneurship Monitor , 2020, p. 166)، وذكرت الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة "منشآت"، أن النتائج المتعلقة بالمؤشر الاول تدل على الإيجابية في بيئة الأعمال والرغبة في العمل التجاري، والمتعلقة بالمؤشر الثاني تدل على التأثير الإيجابي للبرامج الداعمة على بناء مهارات الشباب والشابات التي تؤهلهم للبدء بأعمالهم الريادية، اما المؤشر الاخير فتدل نتيجته على مدى الترابط الكبير بين الاقتصاد ونموه وبين إيجاد فرص لبدء النشاط التجاري وسهولة ممارسة الأعمال مما يزيد من هذه الفرص (بداية النشاط التجاري) (العين الإخبارية، 2020).

كما أشار ذات التقرير (المركز العالمي لريادة الاعمال 2020/2019) إلى مدى تأثير جهود الحكومة في تطوير أنشطة الأعمال الناشئة، حيث بلغت نسبة زيادة تصل إلى 15,4%، مؤكدة بذلك ان النتائج المتقدمة التي حققتها المملكة بخصوص تطوير وتحسين منظومتها لريادة الاعمال ما هي إلا نتاج مجهودات جبارة قد بذلتها الحكومة بالدرجة الاولى في ظل رؤية المملكة 2030، عاكسة بذلك توفر الارادة السياسية وجديتها.

## 2.2 الجهود المبذولة

صرح قائد فريق المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة محمد عزام رومي، انه أصبح من الواضح أن الحكومة السعودية تنتظر في إطار رؤية المملكة 2030 إلى ريادة الأعمال كمساهم رئيسي في النمو الاقتصادي، وتنويع الصناعة، وإيجاد فرص العمل، وزيادة

القدرة التنافسية العالمية في المملكة (رومي، 2020). كما أوضح المدير الاقليمي للبنك الدولي بالمملكة عصام ابو سليمان، ان المملكة "قطعت خطوات كبيرة في بناء منظومة ريادة الاعمال لديها من خلال تحسين القوانين والظروف ذات الصلة بالابتكار والحصول على التمويل والارتباطات بالأسواق وتنمية مهارات القوى العاملة وتوفير البيئة التنافسية" (المرصد العالمي لريادة الاعمال، 2020، صفحة 15).

فالمملكة تمتلك جميع مقومات تولي منصب قيادي في تنمية ريادة الأعمال في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأيضاً على مستوى العالم (رومي، 2020)، أبرزها: (خيرت، 2020)

- **توافر البنية التحتية:** ساعدت البنية التحتية في السعودية على نجاح ريادة الأعمال في تحقيق أهدافها التي تتطلب توافر بيئة مناسبة وشبكة مواصلات وطرق متكاملة إضافة إلى وسائل وطرق الاتصالات، ونجحت في تطوير البنية التحتية للتجارة الالكترونية ومواكبة سوق التجارة الالكترونية العالمي.

- **الدعم القانوني والتشريعي:** تدعم الحكومة السعودية كافة خطط وعمليات ريادة الأعمال وتشجع على إقامة مشروعات الشباب الصغيرة والمتوسطة، حيث استحدثت الكثير من التشريعات التجارية، وطورت المنظومة التشريعية بشكل عام لكي تتواءم مع النمط الاقتصادي الجديد القائم على ريادة الأعمال والاقتصاد المعرفي والاستثمار في البيانات (علواني، 2020)، كما هو الشأن بالنسبة لنظام الامتياز التجاري و النظام واللائحة التنفيذية لنظام الرهن التجاري (برنامج التحول الوطني، 2019، الصفحات 15-16).

- **الدعم الإعلامي:** نجحت وسائل الإعلام في السعودية في تشجيع عمليات ريادة الأعمال من خلال تنوير عقول الشباب لاستكشاف وتطوير البيئة المحيطة وتقديم الأفكار الجديدة والإبداعية والخروج من الاطار التقليدي المعتاد. بالإضافة الى جهودها في: (علواني، 2020)

- **نشر ثقافة ريادة الاعمال:** كان للسعودية تجربة رائدة في مجال نشر ثقافة ريادة الأعمال؛ حيث أنشأت جامعات مخصصة لتدريس ريادة الأعمال فقط، كما أن بقية الجامعات السعودية الأخرى راحت تعمل على دمج مناهج الريادة ضمن مخططاتها وبرامجها الأكاديمية.

وعملت المملكة كذلك، على إطلاق الكثير من المبادرات التي تعزز منظومة ريادة الأعمال وتدعم ثقافة العمل الحر، ومن بينها مبادرة الشركات الجامعية الناشئة، التي تعمل على الإسهام في توفير بيئة تُمكن أصحاب المشاريع والأفكار الإبداعية في جامعات المملكة، وتحويلها إلى شركات ناشئة، عن طريق تقديم الدعم المادي والتوجيهي خلال مراحل متعددة.

- **توفير التمويل:** كانت المملكة العربية السعودية سباقة في هذا الجانب، فلم يقتصر الأمر على قيام بعض البنوك والمؤسسات الحكومية بمنح المال الكافي لرواد ورائدات الأعمال، وإنما نشأت أيضًا الكثير من الجهات والمؤسسات غير الحكومية والمستثمرون المغامرون وصناديق رأس المال الجريء، التي تعمل كلها على تقديم الدعم المالي السخي لرواد الأعمال.

ليس هذا فقط، ولكن كانت هناك أيضًا منصات للتمويل الجماعي، ومن أبرزها منصة "إمكان" التي تهدف إلى جعل الاستثمار في الشركات الواعدة في متناول الجميع من مختلف أفراد المجتمع السعودي.

- **تنمية راس المال البشري:** أطلقت المملكة "معهد ريادة الأعمال الوطني" لدعم رواد الأعمال، حيث يُعد مركزًا إقليميًا متميزًا في صناعة الاقتصاد المعرفي ورعايته؛ بهدف تحويل الأفكار لحلول واقعية، تخدم التنمية الاقتصادية، إلى جانب تنوع مصادر الدخل في المملكة، كما يُسهّم المعهد في بناء الاقتصاد المعرفي، وتنمية قدرات العناصر الريادية؛ لتمكينهم من إنشاء وإدارة المنشآت الصغيرة بنجاح، وتسويق الابتكارات (النجار، 2020). كما تلعب مؤسسة الأمير محمد بن سلمان الخيرية "مسك الخيرية" دورًا كبيرًا في قطاع ريادة الأعمال بالمملكة، حيث أطلقت برنامج "مسك الابتكار"، الذي نجح في توظيف تقنيات ومنهجيات "وادي السيليكون" الشهيرة لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة المشاركة في البرنامج من المملكة ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؛ بهدف جذب الاستثمارات لنمو المشاريع. ليس هذا فحسب، بل أطلق "مسك الابتكار" مبادرة تحت عنوان "السعودية ترمج" بالشراكة مع وزارتي التعليم والاتصالات وتقنية المعلومات، وشركة الاتصالات السعودية؛ حيث نجح في استقطاب نحو أكثر من مليون شخص للمشاركة في المبادرة، التي تعني بتدريس مهارات البرمجة الأساسية (النجار، 2020).

ان مبادرات المملكة لدعم قطاع ريادة الأعمال لا تنحصر فيما اشير اليه، حيث ما قامت به وما تزال تقوم به لا يمكن حصره في بضع صفحات، ولعل اشادة تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال لسنة 2019 بالدور الذي تلعبه هيئة منشآت الحكومية يؤكد ذلك.

والى جانب توفر الارادة السياسية في النهوض بهذه المنظومة، يجب الاشارة الى الدور الكبير الذي يلعبه العمل الخيري والتطوعي العاكس للثقافة المجتمعية الراسخة المبنية على التعاون في دعم ريادة الأعمال بالمملكة، أبرزها انجازات مؤسسة مسك الخيرية، البنك الاهلي ومجموعة عبد اللطيف جميل.

### 3. مركز واعد لريادة الأعمال - البرامج والانجازات -

#### 1.3 نشأة مركز واعد

تم إنشاء مركز أرامكو السعودية لريادة الأعمال "واعد" في عام 2011، من قبل شركة الزيت العربية السعودية (ارامكو السعودية) المعروفة سابقا بشركة الزيت العربية الأمريكية قبل تأميمها سنة 1988 (شركة ارامكو السعودية، 2020)، وذلك بغرض تشجيع روح المبادرة لدى الأفراد ودعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة المحلية، في إطار التوجه الإستراتيجي للمملكة للتحويل نحو الاقتصاد القائم على المعرفة والذي يعتمد على الابتكار والتقنية وينوع مصادر الدخل ويدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة النابعة من روح الإبداع (مركز واعد، 2020).

#### 2.3 برامج مركز ارامكو (مركز واعد)

تنقسم برامج المركز الى برامج تمويلية وأخرى خاصة باحتضان الأعمال، حيث توجه هذه البرامج إلى مجموعة واسعة من القطاعات مثل: القطاع الصناعي، الصحي، التعليمي، الترفيهي، الصناعات الغذائية، اللوجيستية بالإضافة الى عدة قطاعات ومجالات أخرى، على أن تستوفي المشاريع المدعومة واحد أو أكثر من المعايير التالية: (مركز واعد، 2020)

- ان يكون المشروع مبتكراً؛
- ان يقدم منتجات او خدمات جديدة ولم يسبق انتاجها في المملكة؛
- ان يقدم منتجات او خدمات تسد فجوة سوقية وتستبدل الواردات من الخارج؛
- ان يخلق فرص عمل أكثر؛
- ان تكون المشاريع في المناطق النائية؛



### 1.2.3 برامج التمويل: تتمثل في برنامج للإقراض دون ضمانات وآخر خاص

بالمشاركة برأس المال، كما هو موضح في الآتي:

#### 1.1.2.3 برنامج الإقراض: يقدم برنامج واعد للإقراض لأصحاب المواهب

الريادية، الخطوات الإرشادية اللازمة لضمان الإعداد الدقيق لتمويل مشاريعهم وذلك من خلال مجموعة متكاملة وشاملة من الخدمات التي تلبي احتياجاتهم ومتطلباتهم في تأسيس مشاريعهم الجديدة أو التوسع في شركاتهم الصغيرة أو المتوسطة الحجم، وذلك بعد استيفائهم للشروط الآتية:

#### الجدول (02): شروط برنامج الإقراض لمركز واعد

الشروط المتعلقة بالمشروع	الشروط المالية	شروط التسجيل
- أن يكون المشروع القائم أو المقترح مؤسساً ومسجلاً في المملكة العربية السعودية؛ - اهلية الافكار : تعود إلى تقييم وتوصيات لجنة تقييم المشاريع (تابعة للمركز) من جميع الجوانب، من حيث التقنية والسوق والإدارة وما إلى ذلك؛ - يجب ان يندرج المشروع تحت معايير المركز؛ - يجب أن يكون لدى الشركة خطة سعودة واضحة (احلال العمال الاجانب بالسكان الاصليين)؛ - شركة مبتدئة (ناشئة)؛ - المشاريع الصغيرة والمتوسطة وفق مفهوم	- على المتقدم المساهمة بنسبة من التكلفة الإجمالية للمشروع ويتم تحديدها من قبل فريق الائتمان؛ - تمنح القروض مقابل رسوم إدارية يتم تحديدها لكل مشروع على حدى وكذلك يقوم أصحاب المشروع بضمان شخصي لإعادة السداد؛ - يجب على المتقدم أن يجتاز كشف الائتمان؛ - يجب أن يكون سجله الجنائي خاليا من أية قضايا جنائية؛ - يجب عليه إبراز القوائم المالية للمشروع الممول بانتظام؛	- لا يقل عمر المتقدم عن سن 18 عاماً ولا يزيد على 65 عاماً؛ - حاصل على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها؛ لا يعمل في أحد - القطاعات العسكرية؛ - سعودي الجنسية؛ - ليس من موظفي " أرامكو السعودية" أو الشركات التابعة لها؛ - أن تكون الجهة المستفيدة مسجلة في المملكة العربية السعودية وتقوم بنشاطها فيها؛ - يلتزم بتسليم جميع الوثائق المطلوبة خلال فترة الموافقة على التمويل؛

<p>المملكة العربية السعودية.</p>	<p>- يحق للمركز طلب أي معلومات إضافية لضمان استمرارية المشروع؛ - يوفر المركز فترة سماح تصل إلى عامين كحد أقصى؛ - يمكن لفترة تسديد القرض أن تمتد إلى 5 سنوات؛ - تطبيق التكاليف الإدارية ورسوم المتابعة حسب سياسة الشركة.</p>	<p>- يعمل بدوام كامل في مشروعه خلال فترة التمويل حيث يجب تقديم وثائق إثبات من التأمينات الاجتماعية أو أي وثائق أخرى مطابقة؛ - ألا يكون حاصلًا على تمويل (قرض أو مشاركة برأس المال) من المركز أو من الشركات التابعة له.</p>
----------------------------------	---	--

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على: (مركز واعد، 2020).

كما تمر فكرة المشروع بمراحل متعددة، تبدأ من عملية الفرز الأولية ثم تقييم فكرة العمل والتدريب على إعداد خطة العمل، وبالتالي الحصول على التمويل، ولن يتوقف الدعم على التمويل فحسب، بل سيُقدّم برنامج واعد للإقراض والخدمات الاستشارية حتى بعد قيام المشروع، لمساعدة أصحاب المشاريع على مواصلة طريق النجاح، حيث إذا كانت خطة العمل تحتاج لمزيد من التطوير، سيُقدّم المركز دعوة لحضور دورة تدريبية خاصة بالمتقدمين (مركز واعد، 2020).

### 2.1.2.3 برنامج المشاركة برأس المال: يسهم برنامج واعد للمشاركة برأس المال

الجزئي (المخاطر) في تقديم حصص استثمار مباشرة للمنشآت الباحثة عن شريك تجاري، حيث يهدف البرنامج الى تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة من أجل دعم النمو الاقتصادي للمملكة، عن طريق الاستثمار في الشركات التي لا تزال في مراحلها المبكرة وكذلك المؤسسات القائمة التي ترغب في توسع أعمالها، اي في المراحل الموالية: (مركز واعد، 2020)

- **مرحلة رأس المال الأولي:** يكون لدى صاحب العمل في هذه المرحلة فكرة جديدة أو نموذج أولي للمنتج، إلا أن هذه الفكرة أو المنتج لا يصحبه شركة منشأة او هيكل قانوني للمنشأة؛

- المرحلة الأولى: يكون للشركة في هذه المرحلة موظفين ومنتجاتها إما في مرحلة التطوير أو في مرحلة الإيرادات الأولية؛
- مرحلة النمو: الشركة لديها بنية تحتية واضحة، ومنتج قابل للنمو، جاهز لسوق العمل ويحقق عوائد ربحية، وتشمل هذه المرحلة الشركات التي أنشئت في الخارج تحت قوانين معينة وتسعى إلى التوسع في السوق السعودي.

يتألف فريق البرنامج من مجموعة واسعة من الأفراد المخترين بعناية للإسهام في تهيئة بيئة عمل رحة ومشجعة للابتكار والازدهار، كما يحرص دوماً على إيجاد بيئة مناسبة تُشجع التواصل المباشر مع رواد الأعمال من أجل فهم أعمق لاحتياجاتهم، وبالتالي دعمهم بشكل أفضل، ويتبنى البرنامج أسلوباً ذو أهداف مغايرة لمشاريع المشاركة برأس المال المعروفة والتي يقتصر تركيزها على هدف واحد، وهو عامل الربحية، فهنا لا ينصب تركيز المركز على الربح فقط، بل أيضاً على أهمية إيجاد وظائف نوعية، بما في ذلك تنوع اقتصاد المملكة، لذا، تعد المشاريع المدعومة مشاريعاً ذات رأس مال مشترك بأهداف تركز على مبادئ وطنية (مركز واعد، 2020).

**2.2.3 برامج احتضان الاعمال:** أطلق مركز أرامكو لريادة الأعمال رسمياً أول حاضنة أعمال- مختبر الأعمال الناشئة لإطلاق المشاريع الجديدة - في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في شهر جويلية 2013، وترتكز الحاضنة بشكل أساسي على رعاية الأفكار الفريدة والمبتكرة وإطلاق المشاريع الجديدة القائمة على التكنولوجيا، كما يتيح موقع المركز لمستخدميه الاستفادة من مرافق الجامعة وموارد المعرفة فيها في تطوير مشاريعهم، بالإضافة إلى فرصة العمل مع أشخاص موهوبين، حالياً يركز مختبر الأعمال الناشئة لإطلاق المشاريع الجديدة على تقديم البرامج الآتية: (مركز واعد، 2020)

**1.2.2.3 برنامج مسرعات الأعمال:** هو برنامج واسع النطاق يمتد إلى عشرة أسابيع يركز على بناء وإنشاء الشركات الناشئة، وخلال هذه الفترة يمر المشاركون في هذا البرنامج على مراحل ثلاث، من فكرة المشروع إلى بنائها إلى تطبيقها في الأخير.

**2.2.2.3 برنامج حاضنة الأعمال:** يستهدف هذا البرنامج رواد المشاريع الجديدة المتفرغين تماماً، من أجل احتضان مشاريعهم لفترة كافية مع التركيز بصورة أساسية على

الأعمال المبتكرة عالية الخطورة والتي يحتمل الاستثمار فيها لاحقاً من قبل المشاريع التي يدعمها المركز .

كما يشترط المركز على المشاريع معايير محددة للاستفادة من هذا البرنامج هي

كالآتي: (مركز واعد، 2020)

- **الربحية:** يجب أن يكون المشروع مبني على أسس ربحية وبنموذج عمل قابل للقياس؛
- **التقنية:** يجب أن يكون المشروع تقنيا بطبعه؛
- **مرحلة المفهوم/البذرة:** يتعين أن يكون المشروع في طوره الأول الذي يؤدي فيه الاحتضان أبلغ الأثر؛
- **صغير الحجم:** ينبغي ألا يزيد عدد العاملين في المشروع على 3-4 موظفين؛
- **حاجة السوق:** يجب أن يكون رائد العمل قادراً على إثبات وجود حاجة ماسة لمشروعه في السوق؛
- **خطة العمل:** يتعين أن يقدم رائد العمل خطة عمل أساسية/مختصرة؛
- **التفرغ التام:** يجب على أحد رواد العمل، على الأقل، أن يتفرغ تفرغاً تاماً للإشراف على المشروع؛
- **التعاون:** ينبغي أن يكون رائد العمل مستعداً للتعاون في تحقيق برنامج الاحتضان لمهمته، سواء عبر الأنشطة الترويجية أو الالتزام المنضبط.

### 3.3 أهم النجاحات مركز واعد

تمكن مركز واعد من دعم أكثر من 100 مشروع ريادي متنوع بالمملكة

في قطاعات متنوعة وفي مجالات متعددة، منها: (مركز واعد، 2020)

- 13 مشروع في قطاع الغاز والزيت؛
- 14 مشروع في قطاع الرعاية الصحية؛
- أكثر من 3 مشاريع في مجال تصنيع الاغذية؛
- 6 مشاريع في قطاع التعليم؛
- أكثر من 3 في قطاع الترفيه والخدمات الصناعية؛

بالإضافة الى مشاريع عدة في قطاع التكنولوجيا والتصنيع والطاقة، سمحت للمركز بالحصول على جائزة أفضل برنامج داعم للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في منتدى "بيان 2017" (النجار، 2019)، وأيضا بيان لعام 2020، اين كشف خليل الشافعي، الرئيس التنفيذي لواعد" أنه منذ تأسيس مركز واعد تم استثمار 74 مليون دولار لتمويل نحو 96 مؤسسة صغيرة ومتوسطة بالمملكة، بما في ذلك عدد من المشاريع في القطاع الطبي، والتسويق التكنولوجي، والحلول المبتكرة مثل الدفع عبر الإنترنت" (مركز واعد، 2020). كما قام المركز بتمويل مشروع رفوف بمبلغ 100 ألف ريال سعودي وهو منصة تجارة إلكترونية، تتيح لعملائها شراء وبيع الكتب المستعملة (مركز واعد، 2020)، تم اطلاقها هذه السنة (2020).

ومن أهم ما يقوم به مركز واعد، هو التواصل مع المؤسسات التعليمية والجامعات، لنشر ثقافة ريادة الأعمال، وكذلك عقد ورش وبرامج تدريبية لرواد الأعمال، وبلغ عدد المستفيدين من هذه الورش من شتى أنحاء المملكة أكثر من 40 ألف مواطن (النجار، 2019).  
لم يقتصر المركز في استراتيجيته على انتظار لجوء رواد الاعمال اليه، بل حرص على تواجده في مختلف الفعاليات التي تهتم بريادة الاعمال بحثا منه عن الكفاءات السعودية الناجحة التي لديها مقومات الولوج الى عالم ريادة الاعمال، حيث شارك المركز مؤخرا في الملتقى السعودي للشركات الناشئة في مدينة جدة، أحد أهم فعاليات ريادة الاعمال الذي اقيم في 6/4 نوفمبر 2020، كعارض ومساهم فعال في تعزيز روح المبادرة في المملكة العربية السعودية (مركز واعد، 2020).

وسعى منه على المساهمة في زيادة حجم الاستثمارات المحلية وفق رؤية المملكة 2030، ودعم الاستثمار والمستثمرين فيها وتعزيز دور المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المشاركة الفعالة في دعم الاقتصاد الوطني وإيجاد فرص للشباب السعودي بالمملكة، قام المركز بتوقيع العديد من الاتفاقيات كاتفاقية التعاون مع الهيئة العامة للاستثمار بتاريخ 23 أكتوبر 2017 (وكالة الانباء السعودية، 2017)، حيث شملت مجالات التنسيق خدمة المستثمرين فيما تعلق باستخراج التراخيص، والموافقات، والتأشيرات، وتصاريح الإقامة اللازمة لممارسة النشاط الاستثماري والريادي، إضافة إلى المشاركة في ورش العمل التي ينظمها الطرفان والمتعلقة بريادة الأعمال وتطوير وتشجيع الاستثمار، وفي إطار هذه الاتفاقية، تلتزم الهيئة العامة للاستثمار بتقديم خدمات التراخيص للمشروعات الريادية

والخدمات الحكومية للجهات المتواجدة في مراكز الأعمال، إضافة إلى الاستشارات اللازمة لمشروعات ريادة الأعمال، بينما يقوم مركز "واعد" بتقديم تقرير سنوي عن المنشآت المدعومة من المركز والمرخصة من الهيئة العامة للاستثمار، إضافة إلى دعوة الهيئة العامة للاستثمار للحضور والمشاركة في ورش العمل المتعلقة بريادة الأعمال التي ينظمها (ارقام ، 2017).

وقصد تسهيل تمويل المشاريع الريادية للتغلب على المعوقات والتحديات التي تواجه قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة من أجل الإسهام في الارتقاء بهذا القطاع، أبرم المركز اتفاقية تعاون مشترك مع برنامج ضمان التمويل للمنشآت الصغيرة والمتوسطة -كفالة- بتاريخ 19 ماي 2020 (كشاف، 2020)، وتم توقيع الاتفاقية خلال لقاء عقد عن بُعد نظراً للإجراءات الاحترازية المتبعة حالياً، وبموجب هذه الاتفاقية سيقدم برنامج -كفالة- الضمانات اللازمة لجهات التمويل بالقطاع الخاص لدعم المنشآت المحتضنة أو المدعومة لدى مركز واعد التي تسعى بدورها للحصول على التمويل لتطوير وتوسيع أعمالها، حيث تعدّ وثائق الكفالات المسبقة الخاصة بالتمويل بمثابة ضامن أمام الجهات الممولة وفقاً للمنتجات المعتمدة لدى البرنامج (الامتياز التجاري ريادة أعمال، 2020).

مواصلة في المجال التمويلي، قاد المركز دورة تمويلية بمبلغ 25 مليون دولار لصالح منصة الاستثمار الإسلامي الرقمي الأمريكية المعروفة بشركة واحد بتاريخ 08 جوان 2020 (محمود، 2020)، والذي سيوظف لتعزيز طموح الشركة للتوسع العالمي، خاصة في تنمية المشروعات التابعة للشركة في المملكة السعودية، وحسب تصريح المدير العام لصندوق "واعد" وسيم بصراوي، فإن المركز يؤمن بمهمة "واحد" في توفير الاستثمار الأخلاقي، كونها تتولى المقام القيادي في توفير الخدمات الاستثمارية لأحد أسرع القطاعات نمواً في العالم الا وهو التمويل الإسلامي، ويتوقع مهدي بن سليمان -رئيس الاستراتيجية بشركة "واحد"- نتائج فائقة في السوق السعودي، لعدم وجود منافسين مباشرين، وجاهزية البلد لاحتضان ذلك وفقاً لأهداف رؤية المملكة 2030 (سبق، 2020).

#### 4. خاتمة

بعد استكمال عرض تجربة مركز ارامكو السعودية "واعد" في ريادة الأعمال بالمملكة، تم التوصل الى جملة من النتائج المتعلقة بمنظومة ريادة الأعمال بالمملكة بشكل عام وبالمركز بشكل خاص، تمثلت في:

- نجاح وتقدم ريادة الاعمال بالسعودية، هو نتاج لتكافل جهود المملكة والثقافة المجتمعية المبنية على التعاون وكذا المسؤولية الاجتماعية لمؤسساتها؛
  - يتميز مسؤولوا شركة ارامكو السعودية بحس المواطنة وروح المسؤولية الاجتماعية في تحقيق رؤية المملكة 2030؛
  - تنوع القطاعات وكذا المجالات التي يدعمها مركز "واعد" هو تأكيد على جديته في المساهمة في تحقيق التنوع الاقتصادي الذي يندرج ضمن المحور الثاني لرؤية المملكة 2030؛
  - الغاء المركز لشروط الضمانات للاستفادة من القروض، عوض بشكل غير مباشر بضمانات اخرى، تمثلت في شروط اهلية متنوعة وصارمة؛
  - لا يعتمد مركز واعد في سياسته للمشاركة براس المال في المشاريع على عامل الربحية فقط ولكنه يدرج ايضا مسألة نوعية الوظائف؛
  - ان الشروط التي وضعها مركز "واعد" هي شروط انتقائية للمشاريع ذات القيمة المضافة في المجتمع؛
  - لم تقتصر سياسة المركز في الجانب التمويلي على منح القروض والمشاركة في راس المال، بل امتدت الى ايجاد شريك (كفالة) لتقديم الضمانات اللازمة للمشاريع المدعومة؛
  - لا يقتصر المركز في استراتيجيته على انتظار طلبات الدعم من رواد الأعمال، بل ينتهج اسلوب البحث عن الكفاءات السعودية الناجحة من خلال تواجده بمختلف التظاهرات ذات الصلة؛
  - استثمار مركز "واعد" في شركة "واحد" يعد اسهاما قياديا منه، في اختراق هذه الشركة للسوق السعودية ودعمها لخدمات التمويل الاسلامي بخصوص ريادة الاعمال؛
- في الاخير نأمل ان يستفاد من هذه التجربة ويحتذى بها من قبل رجال الاعمال والخواص وكذا هيئات الدعم الرسمية في الجزائر، ولما لا طرح تجارب شبيهة من قبل شركة سونا طراك التي بدأت تنشط في دعم ريادة الاعمال من خلال مشروع المسرع التقني.

## 6. قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

- 1- ارقام . (24 10, 2017). "واعد" وهيئة الاستثمار يوقعان اتفاقية تعاون لدعم المشروعات الريادية. تاريخ الاسترداد 23 12, 2020، من ارقام الاستثمارية: <https://www.argaam.com/ar/article/articleDetail/id/510970>
- 2- اسلام النجار . (11 سبتمبر, 2019). مركز «واعد».. جهود حثيثة لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال في المملكة. تاريخ الاسترداد 20 12, 2020، من [/https://www.rowadalaamal.com](https://www.rowadalaamal.com)
- 3- اسلام النجار . (21 اغسطس, 2020). قطاع واعد للاقتصاد.. واقع ريادة الأعمال في المملكة. تاريخ الاسترداد 20 12, 2020، من [/https://www.rowadalaamal.com](https://www.rowadalaamal.com)
- 4- اسلام النجار . (21 سبتمبر, 2020). اليوم الوطني 89.. "ريادة الأعمال في المملكة" آفاق وطموحات. تاريخ الاسترداد 20 12, 2020، من [/https://www.rowadalaamal.com](https://www.rowadalaamal.com)
- 5- الامتياز التجاري ريادة اعمال. (30 05, 2020). اتفاقية تمويل بين مركز ارامكو لريادة الأعمال وبرنامج "كفالة" لتمويل المشاريع الريادية. تاريخ الاسترداد 23 05, 2020، من منصة الامتياز التجاري ريادة اعمال: <https://franchising.sa/article/663/waad-wa-kfalha-yamwalan-/almsharyaa-alnash-ha>
- 6- العين الإخبارية. (19 08, 2020). السعودية الأولى في مؤشرات ريادة الأعمال، الأربعاء 2020/08/19. تاريخ الاسترداد 21 12, 2020، من <https://al-ain.com/article/saudi-arabia-tops-54-countries-entrepreneurship>
- 7- المرصد العالمي لريادة الأعمال. (2020). تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال عن المملكة العربية السعودية 2019/ 2020. تاريخ الاسترداد 22 12, 2020، من [www.gemconsortium.org](http://www.gemconsortium.org)
- 8- برنامج التحول الوطني. (2019). مسيرة التحول لمستقبل واعد: ابرز انجازات برنامج التحول الوطني. تاريخ الاسترداد 23 12, 2020، من رؤية 2030 المملكة العربية السعودية:



<https://vision2030.gov.sa/sites/default/files/attachments/NTP%20Achievements%20Report.pdf>

9- جرمين خيرت. (10 ابريل، 2020). مفهوم ريادة الأعمال في السعودية على موقع محتوى، 10 ابريل 2020. تاريخ الاسترداد 12 20، 2020، من موقع محتوى:

<https://www.muhtwa.com>

10- سبق. (06 08، 2020). تحت قيادة برنامج "واعد" .. منصة الاستثمار الإسلامي "واحد" تُحقق دورة تمويلية بـ25 مليون دولار، 2020/6/8. تاريخ الاسترداد 12 23، 2020، من صحيفة سبق الالكترونية:

<https://sabq.org/HQghSF>

11- شركة ارامكو السعودية. (2020). تاريخ الاسترداد 12 26، 2020، من شركة ارامكو السعودية: <https://www.aramco.com/ar>

12- ضياء محمود. (08 يونيو، 2020). منصة الاستثمار الإسلامي "واحد" تحصل على تمويل بقيمة 25 مليون دولار. تاريخ الاسترداد 12 22، 2020، من جولة: <https://jawlah.co/13426>

13- كشاف. (21 05، 2020). كفالة وواعد يوقعان اتفاقية تعاون لتسهيل تمويل المشاريع الريادية. تاريخ الاسترداد 12 22، 2020، من منصة كشاف الرقمية الذكية:

<https://www.kachaf.com/details.php?n=5ec680c4760988420d5835e6>

14- محمد أعظم رومي. (01 09، 2020). المرصد العالمي لريادة الأعمال:

المساهمة في تطوير ريادة الأعمال سيؤدي إلى تحوّل المملكة. تاريخ الاسترداد 21 12، 2020، من صحيفة المستهلك الاقتصادية:

<https://almoustahlek.com/148030>

15- محمد علواني. (01 نوفمبر، 2020). منظومة ريادة الأعمال .. مكوناتها وعناصرها. تاريخ الاسترداد 12 20، 2020، من <https://www.rowadalaamal.com>

16- مركز واعد. (2020). "واعد" تدعم "رفوف" بمبلغ 100 ألف ريال. تاريخ الاسترداد 12 20، 2020، من مركز واعد: <https://waed.net/ar/news/rofoof.html>

17- مركز واعد. (2020). الرئيسية. تاريخ الاسترداد 12 20، 2020، من مركز واعد: <https://waed.net/ar/home.html>

18- مركز واعد. (2020). برامجنا/ احتضان الأعمال. تاريخ الاسترداد 12 20، 2020، من مركز واعد: <https://waed.net/ar/business-incubation.html>

- 19- مركز واعد. (2020). *برامجنا/التمويل/ المشاركة براس المال*. تاريخ الاسترداد 20 12, 2020، من مركز واعد: <https://waed.net/ar/venture-capital.htm>
- 20- مركز واعد. (2020). *برامجنا/التمويل/القروض*. تاريخ الاسترداد 20 12, 2020، من مركز واعد: <https://waed.net/ar/loan-financing.htm>
- 21- مركز واعد. (2020, 23 12). *مركز أرامكو السعودية لريادة الأعمال "واعد"* يحقق الدعم لأكثر من 100 مشروع ريادي بالمملكة Retrieved 23/12/2020. Retrieved 2020, from [https://waed.net/ar/news/waed\\_100\\_entrepreneurial\\_businesses.htm](https://waed.net/ar/news/waed_100_entrepreneurial_businesses.htm)
- 22- مركز واعد. (2020, 09 25). *واعد تحصل على جائزة ملتقى ببيان 2020 لدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة* Retrieved 12 20, 2020, from <https://waed.net/ar/news/biban.html>
- 23- مركز واعد. (2020). *واعد يشارك بالملتقى السعودي للشركات الناشئة... طموح فعلي للوصول الى مستوى السيليكون فالي*، Retrieved 12 20, 2020, from <https://waed.net/ar/news/startupforum.html> / الاخبار مركز واعد :
- 24- وكالة الانباء السعودية. (2017, 10 24). *"واعد" وهيئة الاستثمار يوقعان اتفاقية تعاون لدعم المشروعات الريادية*. تاريخ الاسترداد 23 12, 2020، من [newsid=1680415&https://www.spa.gov.sa/1680415?lang=ar](https://www.spa.gov.sa/1680415?lang=ar&newsid=1680415)

#### المراجع باللغة الاجنبية

- 25- Global Entrepreneurship Monitor . (2020). *Global Entrepreneurship Monitor 2019/2020 Global Report* . the Global Entrepreneurship Research Association. London: London Business School .
- 26- IMD World Competitiveness Center. (2020). *IMD World Competitiveness ranking 2020: One year change*. Retrieved 12 23, 2020, from <file:///C:/Users/chaibi/Downloads/one-year-change-vertical.pdf>
- 27- The World Bank. (2020). *Doing Business 2020: Comparing Business Regulation in 190 Economies*. World Bank Group.